الكمال وهو المطلوب قوله واما برهان كون فعل الممكنات اوتركها
جائزا في حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شيئ منها عقلا او استحال
عقلا لانقلب الممكن واجبا اومستحيلا وذلك لا يعقل
هذا دليل جواز فعل الممكن اوتركه وانه ليس بواجب ولا
فلو وجب فعل الممكن لزم ان يكون الجائز واجبا وهو محال لان
قلب حقيقة الجائز فوجب انه يكون فعل الممكن جائزا وهو المطلوب
قوله واما الرسل عليهم الصلوة والسلام فيجب في حقهم الصدق
والامانة وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق جميع رسول
وحقيقة الرسول هو انسان بعثه الله للخلق ليبلغهم ما اوحى اليه
وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام من الجائزات ودليله ان البعث
فعل من افعال الله تعالى وقد عرفت انه لا يجب عليه تعالى فعل ممكن
ولا تركه قوله فيجب في حقهم الصدق وهو موافقة الخبر لما في نفس
الامر اي لما عند الله تعالى سواء وافق اعتقاد المخبر او لا فكل من اخبر
بشيئ لا يوافق ما عند الله فلا يسمى صدقا قوله وتبليغ ما امروا
بابلاغه التبليغ الواجب في حقهم عليهم الصلوة والسلام هو تبليغ
ما امرهم الله بتبليغه لكل ما اطلعهم الله تعالى عليه ولهذا قال
المؤلف وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق قوله ويستحيل في حقهم
عليهم الصلوة والسلام اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
بفعل شيئ مما نهى الله عنه نهي تحريم او كراهة وكتمان شيئ مما امروا
بابلاغه للخلق والحاصل ان الواجبات في حقهم عليهم
الصلاة والسلام ثلاثة الصدق والامانة والتبليغ وضد

الصدق

الصدق الكذب وهو محال وضد الامانة الخيانة بفعل
ما نهى الله عنه نهي تحريم او كراهة وضد التبليغ كتمان شيئ مما
امرهم الله تعالى بتبليغه كما هو ظاهر من كلام المؤلف رحمه
الله تعالى وبالله التوفيق قوله ويجوز في حقهم عليهم الصلوة والسلام
ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض ونحوه يعني ان كل صفة بشرية ليس فيها نقص
عند الله تعالى فانها لا يستحيل في حقهم بل هي جائزة كالمرض والنوم
والجرح والقتل والاكل والشرب والبيع والشراء وغير ذلك من
الاعراض التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية قوله واما برهان
وجوب صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لزم
الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى بالمعجزة النازلة منزلة قوله
في صدق عبدي حقيقة المعجزة هي امر خارق للعادة مدعية الرسول
دليلا على صدقه وتلك المعجزة تنزل منزلة قوله عز وجل صدق
عبدي في كل ما يبلغ عني قوله فلو جاز الكذب في حق الرسل لزم
جواز الكذب في خبره تعالى لانه تعالى صدق رسوله بتلك المعجزة
وتصديق الكاذب كذب والكذب في حقه تعالى محال فوجب
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام في كل ما اخبروا به عن
الله من ثواب وعقاب وغير ذلك قوله واما برهان وجوب
الامانة لهم عليهم الصلوة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه
لانقلب المحرم والمكروه طاعة في حقهم عليهم الصلوة والسلام
لان الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)